[118] = فقال علي: قفل السماوات الشرك با. فقال الاسقف: وما مفتاح ذلك القفل ؟. قال: شهادة أن لا إله إلا ا، لا يحجبها شئ دون العرش. فقال: صدقت. فقال: أخبرني عن أول دم وقع على وجه الارض ؟. فقال علي: أما نحن فلا نقول كما يقولون: دم الخشاف، ولكن أول دم وقع على وجه الارض مشيمة حواء حيث ولدت هابيل بن آدم. قال: صدقت، وبقيت مسألة واحدة. أخبرني: أين ا ؟. فغضب عمر. فقال علي: أنا أجيبك، وسل عما شئت، كنا عند رسول ا (ص) إذا أتاه ملك فسلم، فقال له رسول ا (ص) من أين أرسلت ؟. فقال: من السماء السابعة من عند ربي، ثم أتاه آخر فسأله، فقال: أرسلت من الارض السابعة من عند ربي، فجاء ثالث من الشرق، ورابع من المغرب فسألهما فأجابا كذلك، فا عزوجل ههنا وههنا، في السماء إله وفي الارض إله. ونظيره أورده الفضل بن شاذان في كتابه الروضة: 145، والفضائل: 202، وحكاه عنهما العلامة المجلسي في بحاره 10 / 58 - 60، عن أنس بن مالك، وهناك روايات عديدة في هذا الباب. ومنها: ما أخرجه أحمد بن حنبل - امام الحنابلة - في الفضائل بإسناده عن ابن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يقول: أعوذ با من معضلة ليس لها أبو الحسن. قال ابن المسيب: ولهذا القول سبب وهو: ان ملك الروم كتب إلى عمر يسأله عن مسائل فعرضها على الصحابة فلم يجد عندهم جوابا، فعرضها على أمير المؤمنين فأجاب عنها في أسرع وقت بأحسن جواب.. وذكر الكتاب بطوله، ثم قال: فقرأ علي (ع) الكتاب وكتب في الحال خلفه: بسم ا الرحمن الرحيم أما بعد، فقد وقفت على كتابك أيها الملك، وأنا أجيبك بعون ا وقوته وبركته وبركة نبينا محمد صلى ا عليه وآله وسلم: أما الشئ الذي لم يخلقه ا تعالى، فالقرآن، لانه كلامه وصفته، وكذا كتب ا المنزلة، والحق سبحانه قديم وكذا صفاته. وأما الذي لا يعلمه ا، فقولكم: له ولد وصاحبة وشريك، ما اتخذ ا من ولد وما كان معه من اله لم يلد ولم يولد. = _____